هذا كتاب ايها الولد من تصنيف الشيخ الغزالي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلوة على نبيه
محمد وآله اجمعين اعلم ان واحدا من الطلبة المتقدمين
لازم خدمة الشيخ الامام زين الدين حجة الاسلام ابي
حامد محمد بن محمد الغزالي رحمه الله واشتغل بالتحصيل
وقراءة العلم عليه حتى جمع من دقايق العلوم واستكمل فضائل
النفس ثم انه تفكر يوما في حال نفسه وخطر على باله فقال
اني قرات انواعا من العلوم وصرفت ريعان عمري على تعلمها
وجمعها والآن ينبغي ان اعلم اي نوعها ينفعني غدا ويونسني
في قبري وايها لا ينفع حتى اتركه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم
اني اعوذ بك من علم لا ينفع فاستمرت له هذه الفكرة حتى كتب
الى حضرة الشيخ حجة الاسلام محمد الغزالي رحمه الله استفتاء
وسئل عنه مسائل والتمس منه نصيحة ودعاء وقال وان كان
مصنفات الشيخ كالاحياء وغيره تشتمل على جواب مسائلي لكن
مقصودي ان يكتب الشيخ حاجتي في ورقات يكون معي مدة
حياتي واعمل بما فيها مدة عمري ان شاء الله تعالى فكتب الشيخ
هذه الرسالة في جوابه بسم الله الرحمن الرحيم اعلم
ايها الولد والمحب العزيز اطال الله بقاك بطاعته وسلك
بك سبيل احبائه ان منشور النصيحة يكتب من معدن الرسالة
عليه السلام ان كان قد بلغك منه نصيحة فاي شيء حاجة لك

في نصيحتي

في نصيحتي فان لم يبلغك فقل لي ماذا حصلت في هذه السنين
الماضية ايها الولد من جملة ما نصح به رسول الله صلى الله عليه
وسلم امته قوله علامة اعراض الله عن العبد اشتغاله بما لا
يعنيه وان امرءا ذهبت ساعة من عمره في غير ما خلق له لجدير
ان يطول عليه حسرته ومن جاوز الاربعين ولم يغلب خيره على
شره فليتجهز مقعده الى النار وفي هذه النصيحة كفاية لا
هل العلم ايها الولد النصيحة سهل والمشكل قبولها لا
نها في مذاق متبع الهوى مرة اذ المناهي محبوبة في قلوبهم على الخصوص
من كان طالب العلم الرسمي مشتغل فضل النفس ومناقب الدنيا فانه
يحسب ان العلم المجرد له وسيلة سيكون نجاته وخلاصه فيه وانه
مستغن عن العمل وهذا اعتقاد الفلاسفة سبحان الله العظيم لا يعلم
هذا القدر انه حين حصل العلم اذا لم يعمل به تكون الحجة عليه آكد كما قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد الناس عذابا يوم القيمة عالم لم ينفعه
الله بعلمه وروي ان الجنيد قدس الله روحه العزيز رئي في المنام
بعد موته فقيل له ما الخبر يا ابا القاسم قال طاحت العبارات و
فنيت الاشارات ما نفعتنا الا ركعتان ركعناها في جوف الليل
ايها الولد لا تكن عن الاعمال مفلسا ومن الاحوال خاليا وتيقن ان
العلم المجرد لا ياخذ اليد مثاله لو كان على رجل في برية عشرة اسياف
هندية مع اسلحة اخرى وكان الرجل شجاعا واهل حرب فحمل عليه
اسد مهيب ما ظنك هل تدفع الاسلحة شره منه بلا استعمالها
وضربها ومن المعلوم انها لا تدفع الا بالتحريك والضرب فكذا لو

اي العلوم الظاهرة